حالها وإذا قلت : رأيتُ امراةً قلت : أيةً يا فتى وللإِثنتين : أَيتّ ُين يا فتى والجماعة أيّ َاتٍ يا فتى وإن تكلم بجميع ما ذكرنا ومجروراً جررت وإن رفع رفعت فإن قال : رأيت عبد ا فإن الكلام من عبد ا وأي عبد ا ليس مع (أيّ ٍ) في المعرفة إلا الرفع فأيّ ٌ ومَنْ يتفقان في أشياء ويختلفان .

فأما اتفاقهما فإنهما يستفهم بهما ويكونان بمعنى (الذي) تقول : اضرب أيهم هو أفضل واعط أيهم كان أفضل واضربْ أيهم أبوهُ زيد كما تقول : اضربْ منْ أبوهُ زيد ومن هو أفضل فإن قلت : (اضربْ أيهم عاقلٌ) رفعت هذا مذهب سيبويه وهو عندي مبني (لأنّ َ) الذي عاقل قبيح فإن دخلت (هو) نصبت وزعم الخليل أنه سمع عربياً يقول : ما أنا بالذي قال لك شيئاً فعلى هذا تقول : اضربْ أيهم قائل لك خيراً إذا طال الكلام حَسُنَ حذف (هو) ومن لا يقدر فيها الرفع إذا قلت : اضربْ منْ أفضلُ ورفع أضربْ أيّ ُهم أفضلُ وهو بمعنى (الذي) عندي ناقص لأصول العربية إلا أنْ تراد الحكاية أو ضَربُ من الضروب يمنع الفعل من الإتصال (بأي) وما يفارق (أي) فيه (من) أن أي تضاف و (من) لا تضاف ومن تصلح للواحد والإِثنين والجماعة والمذكر والمؤنث فمن ذلك : (ومنهم من يستمعون إليك) ومَنْ كانت أُمّ ُكَ وتقول أيضاً : أَيهم كانت أمّ ُكَ وزعمَ الخليل أن بعضهم قرأ : (ومَنْ يقنتُ منكنّ َ) وقال الفرزدق :